


1/2	الصفحة	الامتحان الجهوي الموحد لنيل شهادة البكالوريا	المملكة المغربية
ساعتان	مدة الإنجاز	دورة يونيه 2012	
2	المعامل	الشعبة أو المسلك: الشعب العلمية والتقنية	وزارة التربية الوطنية
السنة الأولى		المادة : اللغة العربية	< >
الدورة العادية		الموضوع	الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء الكبرى

### بين الحداثة والتحديث


يعد الفصل بين مفهومي الحداثة والتحديث مدخلا منهجيا لتعريف الحداثة بصورة علمية، فالحداثة موقف عقلي تجاه مسألة المعرفة، وإزاء المناهج التي يستخدمها العقل في التوصل إلى معرفة ملموسة. أما التحديث فهو عملية استجلاب التقنية والمخترعات الحديثة حيث توظف هذه التقنيات في الحياة الاجتماعية دون إحداث أي تغيير عقلي أو ذهني للإنسان في الكون والعالم.

والتحديث في التجربة العربية يأخذ طابع المحاكاة الجوفاء لمظاهر المدنية في الغرب ونماذجها الحضارية، وهذه المظاهر لا تنم عن حالة حضارية أو حداثة تنبثق من صميم المجتمع، وتتكون في رَحْمِهِ الحضاري. وغالبا ما يظهر أن هذه النماذج الحضارية تتعارض مع النسق الحضاري العربي في أصوله وتجلياته الذاتية. وهذا يعني أن استجلاب مظاهر الحداثة من الغرب قد يؤدي إلى مزيد من الضياع والاحتضار، وقد يعني ذلك - وهذه هي الحالة في عالمنا العربي - تعاضل منظومتين اجتماعيتين متنافرتين في آن واحد، هما: مجتمع تقليدي يمارس حياته وفق معايير وقيم تقليدية، ومجتمع حديث يعيش وفق أحدث المعايير العصرية دون أن يتمثل روح هذه المعايير وينتشر من تدفقاتها الذاتية، ووفقا لهذا التصور فإن المجتمع العربي في التاريخ المعاصر يأخذ صورة متناقضة مع الحداثة الحقيقية.

يصف محمد أركون هذا بأمتلة مستمدة من واقع الجزائر والخليج العربي؛ فقد انخرطت الجزائر، غداة استقلالها، في التحديث في مجال التصنيع الثقيل، وذلك عن طريق استيراد المصانع والمعامل والخبرات، وهذه ليست حداثة، فالحداثة كانت ممكنة عن طريق بناء المختبرات في مجال الفيزياء والكيمياء والرياضيات، وفي الخليج نشاهد المواقف عينه؛ فبلدان الخليج تستورد مظاهر الحداثة المادية من آليات وسيارات وأجهزة وأنابيب نفط ومصافيه، وهي آلات ومخترعات كلفت أوروبا مئات السنين من البحث والتجريب العلمي، وفي أصل هذه المخترعات تكمن روح ديكارت وفرانسيس بيكون وغاليليو وكوبرنيكوس وأديسون وغيرهم، وهذه هي الروح العلمية: روح العلم الحديث التي تمثل جوهر الحداثة، ونحن ننقل مظاهر هذه الروح وليست روح العلم والمعرفة العلمية الحقة. ونعيش على فتات الحداثة وقشورها، وبالتالي فإن الروح الحقيقية للحداثة الحقيقية، لم تستطع أن تأخذ مكانها في بنية الحياة الاجتماعية والروحية في المجتمع العربي.

علي وطفة: مقاربات في مفهومي الحداثة وما بعد الحداثة، مجلة "فكر ونقد"، العدد 43، نونبر 2001 - ص 97 وما بعدها (بتصرف).

اقرأ النص ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

2/2	الصفحة	الامتحان الجهوي الموحد لنيل شهادة البكالوريا	المملكة المغربية
ساعتان	مدة الإنجاز	دورة يونيه 2012	
2	المعامل	الشعبة أو المسلك: الشعب العلمية والتقنية	وزارة التربية الوطنية
السنة الأولى		<المادة : اللغة العربية	<<>
الدورة العادية		الموضوع	الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء الكبرى

### المجال الرئيس الأول: درس النصوص (10 نقط)

1. تأمل العنوان، والسطر الأول، ثم افترض موضوع النص.....(1ن)
2. ما الحداثة وما التحديث حسب النص؟.....(1ن)
3. كيف تعامل العالم العربي مع الحداثة، وفق النص؟.....(1ن)
4. يتجاذب النص حقلان دلاليان هما: حقل الحداثة وحقل التحديث، اجد مكونات كل حقل منهما، وحدد العلاقة القائمة بينهما مع تعليلها، وفق الجدول الآتي:.....(2ن)

العلاقة بين الحقلين، مع التعليل	الألفاظ والعبارات الدالة على حقل التحديث	الألفاظ والعبارات الدالة على حقل الحداثة

5. حلل الفكرة الآتية الواردة في النص: " التحديث هو استجلاب التقنية والمخترعات الحديثة، حيث توظف هذه التقنيات في الحياة الاجتماعية دون إحداث أي تغيير عقلي للإنسان".....(1ن)
  6. اعتمد الكاتب لغتين: لغة تقريرية ولغة تصويرية، مثل لكل منهما بمثال واحد.....(1ن)
  7. ركب ما توصلت إليه من إجابات في خلاصة مركزة، مبدئياً رأيك الشخصي في موضوع النص... (3ن)
- المجال الرئيس الثاني: مكون علوم اللغة (4 نقط)**

1. استخراج من الفقرة الأولى من النص مصدرين أحدهما سماعي، وثانيهما قياسي وحدد وزنيهما، وفعليهما ووزني فعليهما مع الشكل التام، وفق الجدول الآتي:.....(2ن)

المصدر	وزنه	فعله	وزن الفعل
أ-			
ب-			

2. ركب جملتين تامتين مفيدتين، تتضمن أولاهما أمراً يفيد التمني، وتتضمن الثانية استعارة مكنية.....(2ن)

### المجال الرئيس الثالث: مكون التعبير والإنشاء (6 نقط)

"إن المجتمع العربي في التاريخ المعاصر يأخذ صورة متناقضة مع الحداثة الحقيقية"  
وسع هذه الفكرة الواردة في النص، مستثمراً مكتسباتك في مهارة توسيع فكرة.